[128] . [...] - صار بسيرته (1). ورووا: إذا سلك الناس واديا وعمار واديا فاسلكوا مسلك عمار. قلت: وذلك كله اخبار منه صلى ا عليه وآله بأن فيما يقع بعده من الاثرة يكون العمار مع على عليه السلام متبعا له متبرءا عمن يستأثر عليه صلوات ا عليه بحقه، كالمقداد وأبو ذر وسلمان وغيرهم من السابقين، كما قد سبق في الكتاب. قال المسعودي في مروج الذهب: وقد كان عمار حين بويع عثمان بلغه قول أبي سفيان صخر بن حرب في دار عثمان في الوقت الذي بويع فيه عثمان، ودخل داره ومعه بنو أمية، قال أبو سفيان: أفيكم أحد من غير كم ؟ وقد كان أعمى قالوا: لا قال: يا بني انكم تلقفتموها تلقف الكرة، فوالذي يحلف به أبو سفيان لتصيرن إلى صبيانكم وراثة، فانتهره عثمان وساءه ما قال، ونمى هذا القول إلى المهاجرين والانصار وغير ذلك: فقام عمار في المسجد وقال: يا معشر قريش أما إذ صرفتم هذا الامر من أهل بيت نبيكم هاهنا مرة وهاهنا مرة، فما أنا بآمن أن ينزعه ا منكم فيضعه في غيركم، كما نزعتموه من أهله ووضعتموه في غير أهله. وقام المقداد فقال: ما رأيت مثل الذي أو ذي به أهل هذا البيت بعد نبيهم، فقال له عبد الرحمن بن عوف: وما أنت وذلك يا مقداد بن عمرو فقال: اني وا لا حبهم بحب رسول ا صلى ا عليه وآله اياهم، وأن الحق معهم وفيهم يا عبد الرحمن، أعجب من قريش، وانما تطولهم على الناس بفضل أهل هذا البيت، قد أصفقوا على نزع سلطان رسول ا صلى ا عليه وآله بعده من أيديهم، أما وايم ا يا عبد الرحمن لو أجد على قريش أنصارا لقاتلتهم كقتالي اياهم مع رسول ا صلى ا عليه وآله يوم بدر (2).

_____

1) نهاية ابن الاثير، 5 / 253 2) مروج الذهب: 2 / 342 (*)

_____